

كلمة لرئيس الحكومة الإسرائيلية، إيهود أولمرت، في افتتاح مؤتمر بشأن قضايا التربية والتعليم يتناول فيها المفاوضات مع سورية* تل أبيب، 2008/5/21

"إنني حضرت إلى هنا مساء اليوم لإلقاء كلمتي والتعبير عن معتقداتي الشخصية وموقف الحكومة من القضية الأقرب إليّ ألا وهي قضية التربية والتعليم. غير أنني أود بدايةً التطرق باختصار إلى التطورات السياسية التي تشهدها الأسابيع الأخيرة والتي تنطوي (شأنها شأن موضوع التربية والتعليم) على فرصة لضمان مستقبلنا وأمننا هنا في دولة إسرائيل.

كما تعلمون فقد صدر اليوم بالتزامن في أورشليم القدس ودمشق وأنقرة [بيان حول بدء مفاوضات سلمية بين إسرائيل وسوريا برعاية تركية](#). إن البيان الصادر صباح اليوم يعد نهايةً لمرحلة استمرت لأكثر من عام سعينا خلالها لإيجاد مسار يتيح إجراء محادثات سلمية مع سوريا. ومن دواعي سروري أن يكون رئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان قد تجاوب مع هذا التحدي للقيام بالوساطة بين الجانبين، ثم صدر صباح اليوم [البيان](#) عن انطلاق المحادثات بعد أشهر مطولة من الاتصالات.

إن استئناف المفاوضات مع سوريا بعد ثماني سنوات من الجمود لهو أمر مؤثر لكنه يعدو ذلك ليصبح واجباً وطنياً يجب استيفاؤه. وكان ثلاثة من رؤساء الوزراء السابقين قد توصلوا إلى ذات الاستنتاج وهم المرحوم يتسحاق رابين والسيدان بنيامين نتانياهو وإيهود باراك، إذ بذل كل منهم الجهود في هذا المسار وكانوا جاهزين لتقديم التنازلات المؤلمة والملحوظة مقابل تحقيق السلام مع سوريا. ولم تحسن السنوات المنقضية منذ تجميد المفاوضات من الأوضاع الأمنية على حدودنا الشمالية التي ما زالت مصدر القلق الرئيسي من حصول تدهور إقليمي. وفي الحالة هذه يفضل دوماً الحوار على إطلاق النار، حيث يسرني أن يكون الجانبان قد قررا التفاوض.

ليست لديّ أوهام: إن المفاوضات لن تكون سهلة أو بسيطة وقد تستغرق وقتاً طويلاً وربما تنطوي في نهاية المطاف على تنازلات غير يسيرة. لكنني، وبعد دراسة مستفيضة لكل المعطيات ذات الشأن وتلقي آراء جميع الجهات الأمنية والاستخبارية، توصلت إلى نتيجة مفادها أن الفرصة في هذه الحالة تزيد على المخاطر، وإننا ننطلق مع هذا الأمل إلى الطريق."

* المصدر:

<http://www.altawasul.net/MFAAR/government/communiquess++and+policy+statements/2008/olmert+speech+regarding+peace+talks+with+syria+21052008.htm>

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx